Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مرتين . وفى ركن الحجرة أدوات متواضعة لطعامه ، وهذا سلاحه .. هذا كل شىء فى حجرة خاتم النبيين .

ولم يكن يحب الفقر وكان يستعيذ منه ، ويعلِّم أصحابه ذلك ، وكان يعطى عطاء من لا يخشى الفقر ، ولكن إذا كانت الحياة فيها الأغنياء والفقراء .. فليكن النبى فى صف الفقراء ، يعيش حياتهم ، وتنحدر من بين يديه الأموال ، كما تنحدر المياه من قمة الجبل ، وتبقى القمة عالية شامخة تستقبل الماء لتفيض به على الناس . وما جمع الرسول بين قميصين ، ولا رداءين ، ولا نعلين . كان يخصف نعله ويرقع ثوبه .. وتأتيه الغنائم فيسعد بسعادة الناس حين يوزعها عليهم .

هكذا عاش فى المدينة يستوقفه الطفل والضعيف والمرأة والأَمَة والشيخ الكبير ، فيقف ولا ينصرف عنهم حتى ينصرفوا عنه .

ومن هذا الأفق الكريم كان الإخاء فى المدينة .

كان عليه أن يجمع الجبهة الداخلية فى صف واحد : الجميع مسلمون ، الأوس والخزرج ومن معهم من مسلمى المدينة : هم الأنصار . والذين جاءوا إليهم من خارج المدينة : هم المهاجرون .

وعاشوا جميعها كأنما يمثلون خلاصة الإنسانية : من الفرس سلمان ، ومن الروم صهيب ، ومن الحبشة بلال ، ومن الديلم فيروز ...

كما كانت الجزيرة العربية ممثلة : فأصول الأوس والخزرج يمنية ومن اليمن جاء أبو موسى الأشعرى وأبو هريرة ومعاذ بن جبل . ومن البحرين على الخليج جاء منقذ بن حيان ...

ثم أنت تجد فيهم القادة كأبى بكر وعمر ، وقادة الجيوش كخالد بن الوليد ، وعلماء القرآن كزيد بن ثابت ، وعلماء الحديث كعائشة أم المؤمنين ، والزهاد كأبى ذر الغفارى ، والتجار الناجحين كعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف .

وبأى مقياس تقيس هذه المجموعة وتحاول أن تزن ترابطها يضطرب بك الأمر إلا أن تزنها بميزان الإخاء والإيمان .